ق31/(11/22)/27-خ(000387)

كلمة

الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان

رئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني

جمهورية السودان

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (31)

الجزائر - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فخامة السيد الفريق أول ركن / عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن

رئيس مجلس السيادة الانتقالي – جمهورية السودان

أمام القمة العربية(31)

1-2 نوفمبـــــر 2022- الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد /عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السادة اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي قيادات الدول العربية ورؤساء الوفود

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الامين العام للجامعة العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي مخاطبة جمعكم الكريم في هذا البلد العزيز، الذي ارتبط اسمه بالتضحية الوطنية فعرف بأرض المليون شهيد .فالمجد والخلود لشهداء الجزائر، ولشهداء الامة العربية في كل مكان والتحية للشعب الجزائري وقيادته بمناسبة ذكرى نوفمبر، تاريخ انطلاقة الثورة الجزائرية المجيدة، والتي تتزامن اليوم مع إلتآم هذه القمة في دورتها الحادية والثلاثين، بعد تعذّر انعقادها لأكثر من 3أعوام.

الاخوة اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي والسعادة رؤساء

الوفود:

جميعنا يعلم الجهود الكبيرة التي بذلتها الجامعة العربية ممثلة في امينها العام، معالي الأخ/ احمد ابو الغيط، وحكومة الجزائر

ممثلة في فخامة الاخ الرئيس /عبد المجيد تبون، لإنجاح هذه القمة التي تنعقد في ظروف إقليمية ودولية معقدة. الأمر الذي يضع هذه القمة أمام تحدي الوصول الى معادلة توازن بين تطلعات امتنا، وبين مواجهة تعقيدات الواقع الاقليمي والدولي.

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية:

لقد أظهرت التفاعلات الدولية الكثير من مظاهر الأزمات وفي مقدمتها أزمة الغذاء العالمي. وتتفاقم هذه الأزمة بفعل التقلبات المناخية والصراعات الدولية، والأمة العربية على امتداد وجودها الجغرافي والديموغرافى تنتظر مِنا الفعل الناجز، والتخطيط العلمي والتنفيذ المُلتزم بالروح القومية، وفق منهج العمل الجماعي الذي يُراعى ضرورات مصلحة الامة.

اننا في السودان نؤكد جاهزيتنا لتحقيق الشعار القديم المُتجدد ليكون السودان بالفعل سلة غذاء العالم، ونضع كل امكانياتنا مرة اخرى ومرات قادمة تحت تصرف الجامعة العربية لتحقيق مبادرة الأمن الغذائي. وبهذا الالتزام المُعلن، فإن نداء السودان لتحقيق الأمن الغذائي العربي، يظل مفتوحاً للحكومات العربية وقطاع الأعمال العربي الخاص على السواء، ومن جانبنا فقد شرعنا بالفعل في تنفيذ هذا المشروع وفق

امكانيات القُطرية المحدودة ونأمل أن تتبنى هذه القمة قرارات تحُث منظمات الجامعة العربية والدول والحكومات العربية، لدعم مشروع الاكتفاء الذاتي من القمح،

والتصدير للدول العربية

السيد الرئيس:

يعلم الجميع ان السودان يمر بمرحلة انتقالية استثنائية في تاريخه تقتضي أن يعمل الأشقاء كافة ، مع القوى الوطنية السودانية ، لإنجاز مهام الفترة الانتقالية ، والعمل على ترسيخ دعائم السلام والاستقرار والتنمية، كما نأمل أن تتخذ قمتكم الموقرة قرارات من شأنها دعم وحدة وسيادة واستقلال السودان ومن جانبنا ونؤكد التزامنا الكامل بتوفير المناخ الملائم للحوار الوطني ودعم المبادرات المطروحة من القوى السياسية والمجتمعية، وتشجيع الجهود التي تبذلها الآلية الثلاثة لتسهيل الحوار بين الأطراف والجهود الأخرى التي يبذلها الأشقاء والأصدقاء، آملين ان يؤدي كل ذلك الى وفاقٍ يُمهد الطريق لتشكيل حكومة كفاءات مدنية مقبولة محلياً وإقليمياً ودولياً تدير مؤسسات الدولة، وتهيئ البلاد لانتخابات حرة نزيهة وشفافة بنهاية الفترة الانتقالية.

السيد الرئيس:

لقد شكل السلام أولوية مُلحة لثورة ديسمبر المجيدة واثمرت جهودنا في ذلك التوقيع على اتفاقية جوبا للسلام في أكتوبر 2020م. والتي اسهمت في إنهاء النزاع المسلح في دارفور وساهمت في تحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم، إلا ان تنفيذ الاتفاقية يواجه تحديات كبيرة، نعمل على تجاوزها بإرادة صادقة من قبل الدولة واطراف السلام، ولتعزيز هذه الإرادة المُشتركة ، ندعو هذه القمة والمانحين من الأشقاء

والأصدقاء الى دعم تنفيذ الاتفاقية ليعم السلام ربوع بلادنا، ولا يفوتني هنا ان أثمن بكل تقدير جهود ودعم الأشقاء والمانحين الذين وقفوا مع بلادنا في محنة تقلبات المناخ والسيول والفيضانات، بإيواء المُتأثرين وتقديم الغذاء والدواء وغيرها مما تشهد عليه الجسور الجوية فلكم منا كل الشكر والتقدير.

السيد الرئيس:

رغم التحديات الوطنية المعروفة التي تعمل بلادنا على تجاوزها ظل السودان يلعب دوراً ايجابياً وداعماً للسلام والاستقرار والتنمية في الوطن العربي من خلال دوره الإقليمي الفعال خلال تراسه الحالي لمنظمة الإيقاد، حيث عمل على الاستقرار

في كل من جمهورية جنوب السودان الشقيقة وجمهورية الصومال.

كما ينشط السودان كذلك في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء. والتزاماً بمبادئ العمل المشترك، يواصل السودان اتصالاته مع الاطراف الليبية المعنية من اجل استتاب الأمن والاستقرار في الجارة الشقيقة ليبيا، وصولاً إلى قاعدة دستورية تفضي لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية كما يبذل جهوداً مماثلة في كل من تشاد وإفريقيا الوسطى.

السيد الرئيس:

يجدد السودان موقفه الثابت والمبدئي إزاء القضية الفلسطينية بضرورة إنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وفقا لحل الدولتين ووفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام

العربية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القُدس الشرقية، على حدود السادس من حزيران/ يونيو 1967م وفي هذا الصدد فأننا نثمن المبادرة الجزائرية لتوحيد الفصائل الفلسطينية وما خرجت به من إعلان الجزائر . وحول تطور

الأوضاع في اليمن الشقيق، يظل السودان سندا للحكومة الشرعية ويدعو كافة الأطراف لاستئناف الحوار من اجل الوصول إلى تسوية سياسية، تحفظ البلاد وتحقن الدماء وذلك وفقاً للمبادرة الخليجية والياتها التنفيذية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل.

السيد الرئيس:

أود الإشادة بمبادرتكم الكريمة بشأن رعايتكم لمنتدى تواصل الاجيال والمجتمع المدني ، ويؤكد السودان دعمه لإنشاء المرصد الوطني للمجتمع المدني تحت إشراف الجامعة العربية كما ندعم الأفكار والاسهامات التي تفضلتم بطرحها من أجل ترقية عمل الجامعة العربية وتفعيل مؤسساتها ومنظماتها المعنية بالعمل العربي المشترك.

سيدي الرئيس:

أسمحوا لي في ختام حديثي، أن أجدد لكم شخصياً خالص الشُكر والتقدير لما بذلتموه من جهد مُقدر أخرج القمة بهذا التنظيم الدقيق، كما نشكر لكم كرم الضيافة والحفاوة الأخوية الصادقة. ويمتد شكرنا لمعالي السيد/ احمد أبو الغيط الأمين العام الجامعة العربية وكل الطاقم العامل بالجامعة على انجازهم لأعمال هذه القمة بكفاءة وهمة عالية واثقين من حسن متابعتهم للمخرجات الهامة لهذه القمة ووضعها موضع التنفيذ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فريق اول ركن عبد الفتاح البرهان عبدالرحمن رئيس مجلس السيادة الانتقالي

القائد العام للقوات المسلحة